

الصعود والهبوط المفاجيء

قراءة في حركة الأخوان المسلمين في مصر

د. هاشم حسن

د. عامر حسن فياض

عباس عبود

د. قيس العزاوي

الصعود والهبوط المفاجيء

قراءة في حركة الإخوان المسلمين في مصر



للحوار

اسم الكتاب: الصعود والهبوط المفاجيء
قراءة في حركة الأخوان المسلمين في مصر

الايخراج الفني: القسم الفني للمعهد العراقي للحوار

الناشر: المعهد العراقي للحوار

الطبعة: الطبعة الاولى ٢٠٢١

© جميع الحقوق محفوظة

يحتفظ المعهد بحقوق ملكيته للمواد المنشورة، ويتطلب إعادة نشر أي مادة إلكترونيًا أو ورقياً الحصول على موافقة المعهد مع الإشارة إلى جهة النشر.

الصعود والهبوط المفاجيء

قراءة في حركة الإخوان المسلمين في مصر

د. هاشم حسن

د. عامر حسن فياض

عباس عبود

د. قيس العزاوي



للحوار

مقدمة:

كان صعود الاخوان المسلمين للسلطة في مصر بعد أحداث ٢٥ كانون الثاني أو ما يسمى ب(٢٥ يناير - الحراك المصري ضمن الربيع العربي) نقطة تحول كبيرة داخل المجتمع المصري وعلى عدة مستويات لعل اهمها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وأثرت تداعيات التحول المصري الجديد على مجمل دول الشمال الافريقي وامتدت اثارها على التفاعلات السياسية في الشرق الاوسط وبالتحديد دول الخليج وصولاً للمواقف الدولية التي تضاربت لحد كبير حينها.

أحتفظت مصر بمكانة اقليمية ودولية مهمة ومؤثرة داخل بوتقة التوازنات الاقليمية

لكن هذه المكانة لم تحقق للنظام السياسي المصري حينها قوة للثبات بوجه رياح ما يسمى بالربيع العربي والذي امتدت شرارته الاولى من تونس، مما أشعل فتيل الاحتجاجات داخل الطبقات المسحوقة ثم أنتقل لجميع طبقات المجتمع المصري والذي كان يطمح لتغييرات شاملة تأطرت متطلباته داخل اطار تحسين الوضع الاقتصادي كما عبرت الشعارات الشعبية حينها، لكن وصول الاخوان للسلطة لم ينجح في خلق حالة ثبات للنظام السياسي المصري الجديد خاصة بوجه المتغيرات التي فرضها السلوك السياسي الجديد للاخوان وبقايا اثار الربيع العربي لتعود مصر للحالة التاريخية الخاصة بها بانتقال السلطة تحت اشراف المؤسسة العسكرية.

نطاق التحولات ما بعد الثورة وامتداداتها لم يحدث من فراغ بل سبقته عوامل كثيرة اسهمت بصعود الاخوان لدفة الحكم في مصر، فسقوط مبارك كان هدف مشترك للتيارات والاحزاب ذات الامتدادات المختلفة على مستوى الايدلوجي و على

المستوى الفكري الامر الذي مهد لتحركات موازية لهم في تونس وليبيا والجزائر وكذلك العراق ودول عربية اخرى كانت تحركاتها الامنية تشكل عاملاً استباقياً لأي استغلال للمد الاخواني كالسعودية والامارات، فيما كان الموقف التركي والقطري داعم بشكل لافت لسيناريوهات التحول التي تكللت بوصول محمد مرسي للقصر الحكومي وما رافق ذلك من حراك دولي حاول وضع تعاريف واضحة لما يجري وسيجري لمصر حينها.

هل ستبقى مصر فاعلة بعد وصول الاخوان؟ كان هو السؤال الاهم في تلك اللحظات التاريخية فالخطاب السياسي المصري بدأ يمتزج بخطاب الاسلام السياسي وبدأت شكل العلاقات السياسية في النطاق الاقليمي لمصر بالتغير وباتت اسرائيل تستشير الرأي العام الدولي وما تلا ذلك من انقسامات داخل المجتمع المصري على مستوى الانتماءات السياسية.

المعهد العراقي للحوار سبر اغوار التجربة

الاخوانية كحالة خاصة للوصول الى فهم
تداعيات الهبوط والصعود بحضور نخبة من
المختصين بمختلف المجالات لفهم الاثر
والنتيجة من هذه التجربة وتقييمها بأسلوب
أكاديمي مهني والاجابة على الاسئلة التي
تتعلق بالدور العراقي انذاك ونقاط الالتقاء
بين مصر والعراق.

الاعلام المصري.. مرحلة الاخوان ومرحلة مبارك

د. هاشم حسن

نحن نحاول تأصيل الفكر لتوضيح ما يجري. أود القول بأنه من أصعب الأمور قياس الدور والأثر الإعلامي في أي مجتمع وخصوصاً أن هناك دور كبير للإعلام في ما يحدث في مصر خصوصاً الإعلام الأهلي وليس الحكومي الموجه. وكذلك أود بيان أن من خلال ملاحظة الخطاب الإعلامي في مصر نجد أن معظم الإصطلاحات السياسية والإعلامية في أزمة مصر هي في الحقيقة استمدت من التجربة العراقية.

وأنا كنت أتمنى أن نبدأ بالمحور السياسي وليس الإعلامي لما للاول من أثر على

الثاني. على كل حال في مصر هناك إعلام مصري حكومي وآخر أهلي. أبان الاحتلال الفرنسي بقيادة نابليون لمصر تم تأسيس أول جريدة في الوطن العربي. منذ ذلك الحين وللإعلام دور خطير على كافة طبقات الشعب المصري. وهناك اختلاف بين الإعلام إبان عهد مبارك وعهد الأخوان. فالإعلام الرسمي لا يسمع، لا يرى، ولكن.. يتكلم.

وكان أول صراع نشب مع الأخوان المسلمين كان مع الخط الإعلامي، وهنا نتساءل.. هل تخلص الإعلام من هيمنة السلطة؟ فالإعلام يستند على العقيدة والرؤى ومراقبة ما يجري، وهنا سؤال آخر.. هل الإعلام في مصر من أعلى إلى أدنى أم هو تفاعلي؟ وهل له تأثير على الأوضاع؟ قطعاً له تأثير وللبنية التشريعية التي تحدد الحرية التي تُمارس، تأثيرها أيضاً في التحكم بالأوضاع. يجب أيضاً تحديد الحدث وتوقيتاته، وهنا أعطي أمثلة عن الإعلام وما قيل في عناوين الأخبار. حيث قال د. سامي شرف

أن «التلفزيون المصري لم ينقل بشفافية ما حدث وهو يخضع لموروث حكومي». ولكن استطاع الإعلام الأهلي وليس الرسمي في تحشيد أكبر تظاهرة في تاريخ مصر. وهناك من قال أن الإعلام الحكومي (وهذه حقيقة) قدر كز على إحدى خطابات مرسي لمدة ثماني دقائق بينما أعطي التظاهرات دقيقتين فقط، وكان هناك تركيز اخر له على ميدان رابعة العدوية.

هناك بعض النقاط في إعلام الأخوان المسلمين أبرزها

- عدم وجود استراتيجية للاعلام الحيوي
- وظف الأخوان الجزيرة بشكل جيد لصالحهم
- كذلك وظفوا الكثر من وسائل الإعلام العربية على طريقة (نويرة).
- هناك سبق اصرار وترصد لتعطيل دور الاعلام
- التركيز على وكالة الأناضول وأحيانا أخذ الأخبار منها ونشرها.

ولكن... هل الإعلام محايد في مصر؟ هل نجح؟ كل هذه أسئلة تدور في مصر وهناك محاور أود تسليط الضوء عليها

- البيئة القانونية

- البيئة السياسية

- واقع الإعلام ما بعد الثورة

- استبيان آراء الناس حول الإعلام

- نتائج الاستبيان

وحسب آخر البيانات فالإعلام في مصر ١٢٪ منه محايد ٥٤٪ موجه، والباقي منقول.

ينبغي التأكيد على ضرورة بناء هيئة الإعلام في مصر بحيث تكون مستقلة وحررة. وفي الإعلام الأهلي المصري هناك الكثير من القنوات التلفزيونية تغطي ما يحدث بشكل مباشر وهذا يلبي رغبة العديد من المتابعين. فالكاميرا والإعلام موجودان في كل مكان.

إن الأخونة وتأثيرها على ما يحدث عملت على تعبئة الجماهير وجعلهم يستخدمون

صدمة استخدام السلاح ضد القوات المصرية. ولكن من الجانب الآخر كان هناك جانب إيجابي، فهناك تسمية لأسماء الشوارع حسب أسماء الشهداء.

للأسف الشديد، كنت أتمنى أن كون هناك دور للإعلام العراقي في مصر، ولم يكن هناك مسؤول عراقي واحد يتحدث عن الشارع المصري ويخلق تعبئة معينة ويوظفها لصالح القضية العراقية أو ربطها بالتجربة العراقية.

هناك موضوع آخر وهو العثمينة التركية، حيث تحدث الدكتور نبيل نعيم بشكل رائع في هذا المجال. وبدء الإعلام المصري بعرض شواهد من تاريخ الثورة المصرية المر الذي أعاد للجيش هيئته في نفوس الشعب. وهناك تحليلات سياسية على مدار الساعة. وهناك أمر مهم جدا ينبغي الانتباه له وهو إطلاق سراح مبارك والذي تم تغطيته وتسويقه على أن القانون قبل السياسة.

ومن جانب آخر حين نقل الإعلام المصري

عمليات اعتقال قيادات الإخوان عرضها بشكل يقلل من هيبة الإخوان، وكان للمؤسسة المدنية دور كبير في استغلال عاطفة الجماهير ضد الإخوان، وركز الإعلام المصري أيضا على مواقف الدول الكبرى مثل أميركا والاتحاد الأوروبي من القضية المصرية والإخوان المسلمين، وحتى في برامج الطبخ حين يهر الطباخ يتحدث بطريقة ساخرة عن أخونة الطبخ.. باختصار كل شي موظف ضد الإخوان.

ما حدث في مصر انقلاب ام ثورة؟

أ.د. عامر حسن فياض

في البداية أود أن أطرح سؤالاً... ما حدث اليوم للتجربة الإخوانية... هل أجهضت هذه التجربة أم انتحرت؟

لنسلط الضوء بمقارنة حركة الإخوان في عهود رؤساء مصر. بالنسبة لعبد الناصر، فقد حاربهم وزجّ بهم في السجون، أما السادات فقد قربهم ثم تندم بعد كشفه لحقيقتهم فأبعدهم فقتلوه. أما مبارك فقد حارب الإخوان إعلامياً، أما خلف الأضواء فقد كان يقويهم والدليل كان هناك نواب عديدين من الإخوان أبان فترة حكمه.

أما العراق اليوم، إن كان ينتقل من الشعبوية

إلى الأخونة فمصر تنتقل بعكس منه.

هناك ثلاث دروس مستنبطة من تجربة مصر

- هناك وحدة وطنية ومؤسسة عسكرية قوية في مصر مقارنة بالعراق.

- الإرهاب واحد: لا بد من وجود كلمة واحدة ضد الإرهاب.

- أكدت مصر مغادرتها لوهم الشرعية التي تقوم فقط على الانتخابات.

وهناك أمثلة عديدة على هذه النقطة الثالثة، فقد سمعت أحد المصريين يقول (إذا اشتريت علبة فول مدمس غير نافذة المدة، وفتحتها ووجدتها معفنة.. هل أكلها؟)

ومثال آخر أيضا، خرجت سيدة إلى ميدان رابع العدوية تقول (أنا أتظاهر لأنني أريد أن أشكر الرئيس مرسي لأنه وحّد الشعب المصري... ضده)

إذاً، الشرعية ليست فقط شرعية الصندوق الانتخابي. فالرعية لها ركنين أساسيين (الذي يُتخب، والذي يفني بوعوده)، ولسان

حال الشعب المصري يقول (نحن انتخبناكم على أساس وعود، فإن لم توفوا بوعودكم تاكدوان الأمر سيكون مختلف).

في الولايات المتحدة كانت هناك تظاهرات أبان حكم بوش وغيره ولكن تلك التظاهرات كانت لتغيير بعض السياسات وليس لاستقالة الرئيس الأمريكي، فاستقالة الرئيس تقوم على أسس أخرى أهمها إن كانت تمس الأمن القومي للبلاد.

عقيدة الأخوان كتنظيم دولي تقوم على أساس اللاوطنية، وموضوعة العنف هي أساس الأخوان، وهنا نذكر رسالة البنا الخامسة التي يذكر فيها ثلاثيته وهي أن (الأساس يقوم على القوة والعزم والإيمان). فموضوعة العنف هي ضمن العقيدة، اما الديمقراطية فهي ضمن الآليات وليس المبادئ. وبالتالي أصبح كل المجتمع في مصر عدو للأخوان المسلمين.

عوامل نشوء الاخوان في مصر

عباس عبود

الأخوان ظاهرة بدأت مع بداية القرن العشرين. هناك عوامل أهمها العدد الكبير للسكان والاحتلال الفرنسي ووجود الأزهر ومؤسسات أخرى أدت إلى خلق الكثير من المفكرين في مصر. إن تنظيم الإخوان ليس تيار فكري وإنما ظاهرة غذتها بعض العوامل مثل الشيوعية. فهم معروفون بالخطاب المعتدل، لا يفرقون في خطابهم بين السنة والشيعة، والدليل أنهم يجمعون بين السلفية والصوفية المتناقضتين تماما. انتقل الإخوان من الاسماعيلية إلى القاهرة عام ١٩٣٨. في عام ١٩٤٢ قاموا باغتيال رئيس الوزراء النبراسي، وفي تلك الفترة ظهرت مقولة (رأس البنا مقابل رأس النبراسي). ولدى

الأخوان الكثير من النقاط السوداء في تاريخهم. عام ١٩٤٨ اغتيل البنا.

قام جمال عبد الناصر بسجن الآلاف منهم ونكل بهم واعتقل شواخصهم مثل سيد قطب وزجه في السجن. ثم تقدم العراق بطلب إلى جمال عبد الناصر بإطلاق سراح سيد قطب وفعل، ثم بعد ذلك إعتقله مرة أخرى وأعدمه. أما السادات فقد قربهم، ولكنه اكتشف حقيقتهم لاحقا بعد حدوث انشقاقات عديدة بين صفوفهم. وجماعات وُلدت جماعات الأمر الذي وُلد عقيدة العنف. في الثمانينيات قام السادات بزج آلاف منهم في السجون حتى اغتيل من قبل الجماعات المنشقة من الإخوان.

حين كنت في مصر عام ١٩٨٨ لاحظت ما يلي:

- هناك مظاهر دينية كبيرة في مصر إلا أنها شكلية.
- محلات الصرافة أخوانية.
- الأعمال الخيرية كثيرة ومعظمها أخوانية.

- لسكان القاهرة والبالغ عددهم ٣٠ مليون نسمة رغبة كبيرة بالتغيير.

- سيطرة كبيرة للاخوان على نقابات ثقافية مثل نقابة المحامين ونقابة الأطباء وغيرها وبالأخص عام ١٩٩٨.

بعد ذلك، أي بعد أن رأى مبارك نفوذهم، ضيق عليهم الخناق. ولكن في الثورة والتظاهرات التي أطاحت بمبارك لم يشارك الإخوان قط، ثم شكلوا بعد سقوطه حزب الحرية. ولديهم تنظيم كبير بسبب خبرتهم السياسية. حصل الإخوان في الانتخابات الأخيرة على ٤٨٪ من مجموع الأصوات، وكان هناك تزوير فيها ومن جنب آخر كانوا يعطون مساعدات بسية للفقراء حتى ينتخبوهم. فمعظم الذي انتخبوا مرسي لم يكن حباً به بل نكلاً بشفيق. وبالتالي فشل مرسي في غضون عام واحد فشلاً ذريعاً. حيث جاء مرسي وفي أول خطاب له لم يشكر فيه مؤسسات الدولة التي حافظت على أسسها وثوابتها أثناء الثورة وبعدها. بعدها تم انتقاده بشكل لاذع كونه يفتقر

للشخصية واللغة السليمة. بالتالي بدأ
بمحاربة وتغيير رئاسات تلك المؤسسات.
فالصراعات التي قامت ما هي إلا دلالات
على جهل مرسي.

مشاكل الاخوان مع القضاء

د. قيس العزاوي

هناك صراع قديم بين الأخوان المسلمين السلطات القضائية وحين تسلم مرسي مقاليد السلطة احتدم هذا الصراع وهناك مشاكل أخرى أدت إلى عزله مثل:

- معاداته للمحكمة الدستورية التي نصبته
- مشاكله مع الإعلام
- العمل على أخونة الإعلام
- إصراره على التصويت على الدستور المرفوض من قبل العديد من المؤسسات وهذا يبين لنا حجم الكارثة
- مساهمته في الانقسام المجتمعي،

حيث انقسمت المجتمعات وشملت المؤسسات، حتى الأزهر والكنيسة، كذلك وشمل الانقسام الطبقات الاجتماعية، الأمر الذي دفع بالشعب لمطالبة الجيش بالتدخل.

- مساهمته الفعلية بالتحريض الديني والمذهبي مثل الشيعة والسلفية
 - الغياب المصري الفعلي عن الجامعة العربية
 - تعريض الأمن القومي للبلاد للخطر
 - تحويل سيناء إلى مراكز تدريب للأخوان
- كل هذا دفع بالشعب إلى المطالبة بإقصاءه.

ولكن الإخوان هم حزب مصري أصيل شارك الشعب المصري في العديد من الثورات، إلا أن حكم مرسي أساء إلى سمعة الإخوان المسلمين.

أما ما يتعلق بالعراق وعلاقته ودوره، فنحن مع الشعب المصري وخياراته وفي أن يعود النفوذ المصري إلى الجامعة العربية.

المداخلات

د. محمد العامري / كلية الاعلام جامعة بغداد

نحن إلى الآن لم نشخص السبب الحقيقي للتغيير في مصر. صحيح أن كل ما ذكر ذكر هو حقيقة وواقع، إلا أن السبب الرئيس لقيام الثورة هو دمج القوات المسلحة.

أما موقف العراق من القضية المصرية فهو ضعيف وغير موفق، وكان من المفروض على الخارجية اتخاذ موقف إزاء القضية المصرية، فما حدث حينها، أوكد لكم بأنه سيتهي أي اضطراب في مصر، بسبب قوة المؤسسات المصرية. ولكن بالمقارنة مع مؤسساتنا في العراق فهي ضعيفة نتيجة لافتقارها إلى الاختصاصات.

يوسف المحسن / اعلامي وباحث

لأمريكا رؤية تقسيمية للمنطقة، يمكن أن أخصها إلى ثلاث مناطق وكما يلي:

- دول قلقة

- دول مستقرة

- دول متفجرة

وهي تعمل على الإبقاء على هذا الوضع
خدمة لمصالحها.

ذكرتم أمرا مهما جدا فيما يتعلق بما يحدث
الآن في مصر وهو «الشرعية»، وأنا أعتقد
أن ما يجري الآن هو صراع بين خطين هما
(خط السيسي وخط مرسي) وأزمة محتممة
بين شرعيتين (شرعية الشعبوية وشرعية
الانتخابات). كانت اسهامات الاخوان أكثر
من اسهامات السيسي، وأعود إلى السؤال
هل سيقبل الأخوان الهزيمة بعد عقود من
النضال والتصدي؟؟

نزار مرجان، الموظف والدبلوماسي في وزارة
الخارجية

هناك صمام أمان في مصر اسمه حب الوطن،
وهذا للأسف غير موجود في العراق. هناك
دور كبير وفعال في مصر لجهاز المخابرات
والجيش ووسائل الإعلام.

ليلى الخفاجي / سياسة عراقية

أنا أعتقد أن للإعلام دور مهم جدا فيما يجري اليوم في مصر. ولدي سؤال... ألا تعتقدون أن ما يجري مع الإخوان المسلمين اليوم في مصر هو دخول التيار السلفي معهم؟

الشرعية والأغلبية... كنت أتمنى أن ننطلق منها في قراءة التجربة العراقية في هذه الميادين، لأن تجربة مصر في هذا المجال شبيهة بتجربة العراق.

كذلك وأعتقد أن الإخوان لم ينزعوا إلى التوافق والتفاهم بل متعوا أنفسهم وأقصوا الآخرين. وهنا يُطرح السؤال... كيف يرتبط ذلك مع العراق؟

د. ندى الجبوري / سياسة عراقية

حين دخلت إلى العمل في المجال السياسي سافرت إلى القاهرة وبقيت ستة أشهر هناك وكنا على مقربة من العمل السياسي. وأقول هنا أنه كان من المفروض تقارب أكثر مع

مصر بالمقارنة مع طبيعة التغيير التي ذهب إليها العراق.

فالتغيير في مصر هو ما دفع إلى ما حدث مع الإخوان. فهل التغيير على شكل مكونات خلق ديمومة للأحزاب الدينية في العراق؟

وكيف نستفيد من تجربة مصر بحيث يمكننا ديمومة أحزابنا؟

مؤيد اللامي (نقيب الصحفيين)

أعتقد أن هناك تسطيح في شرح ما يجري الآن في مصر، فأنا سافرت إلى مصر وقابلت الرئيس مرسي مرتين وكذلك التقيت بالقيادات الأخرى هناك.

هناك منطقة في مصر تدعى العشوائية لا تتجاوز مساحتها ٢٠٠٠ متر مربع، تقطنها أكثر من ٣٠٠ عائلة، حتى حمايتها مشتركة، وأفضل مطالب تلك العوائل (مروحة). هذا هو الحل في مصر، هناك عوائل تعيش دون مستوى الفقر، والإخوان لم يفعلوا شيئاً بل

ركزوا على السلطة، وعملية التغيير التي حصلت في مصر هي بسبب فشل الإخوان وعدم ثقافة مرسي السياسية.

من جانب الجيش، السيسي كان قائد في المخابرات المصرية، ملتزم بالمبادئ العسكرية والقومية، وهذا قد يفسر أن السعودية قد تدعم السيسي أكثر مما تدعم الإخوان، لأنها تقبل أن تكون مصر قوة قومية في المنطقة وليس قوة دينية، لأنها تعتبر نفسها القوة الدينية العليا وتود التفرد بذلك.

ومن جانب الإخوان، فإنهم لن يسمحوا للعسكر بالتفرد بالسلطة، وهناك الكثير من الأمور الأخرى والمتعلقات التي لم أجد لها شرحاً وتفصيلاً وافين في هذه الندوة، وعليه أعتقد بأنه علينا إعادة الندوة مع وجود باحث واحد فقط أفضل من عدة باحثين، والتعلق أكثر في القضية المصرية، فمصر بحاجة إلى دراسة أكبر.

الشيخ فاتح كاشف الغطاء / رجل دين

لدينا الكثير من الاشكالات حول الشرعية، فتمام الشرعية موضوع، وإسقاطها موضوع آخر. فالإعلام العربي الآن يتحدث عن إسقاط شرعية مرسي. إلا أنه في السابق كان هناك صراعات خارجية، ومؤامرات خليجية مثل قطر وسيطرتها وتأييدها بالمال والبنون للإخوان، بغية خلق عالم إخواني - عربي للوقوف أمام المد الشيوعي. إلا أن قطر انسحبت لأسباب شطرنجية، ونحن لسنا بصدد ذلك الآن.

بقيت السعودية فقط متألمة جعل مصر اللاعب الخارجي، وتبقى هي اللاعب الداخلي. وهناك بعض النقاط أود الإشارة لها بما فيها:

- تفشي الفكر السلفي
- التواجد السلفي الكبير في سيناء ودعم السعودية له
- ظهور قوة سلفية جديدة في لبنان، أعطيت الشرعية من قبل إسرائيل

عادل خضر سلمان الزبيدي / وزارة الخارجية

وكان لإسرائيل دورا كبيرا في إسقاط كل من مبارك ومرسي. يعتقد الجماهير في الميادين أنهم أصحاب القرار ولكن برأيي أن هناك أيادي خارجية تتحكم بالأمر. كذلك وإن مصر لن تخرج مما هي عليه ما لم تُنهك تماما بحيث لن تستطيع تهديد استقرار إسرائيل. نلاحظ مؤخرا أن معدل الفقر متزايد بشكل كبير في مصر، وعليه يجب علينا النظر في موضوع التدخل الخارجي الذي يتحكم بأمر عديدة في مصر وغيرها.

د. سلامة الخفاجي عضو مفوضية حقوق الانسان/
عضو مجلس الحكم السابق

وددت التحدث عن موضوع له دور كبير أيضا وهو موضوع التطرف الإعلامي الذي كان واضحا وجليا وله تأثير كبير على التطرف في الفكر، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار التطرف المتمثل بالإرهاب والذي قد عبر الحدود ويهدد استقرار البلاد. وعليه يجب أن يكون هناك تعامل مع هذا الإرهاب (التطرف).

كان للإعلام الأهلي دور فاعل ومؤثر جدا
 فيما جرى ويجري في مصر، إلا أننا لم نرَ
 مثل ذلك الدور مع الإعلام الحكومي...
 هل كانت هناك أي آلية في ذلك؟؟؟

الشيخ د. همام حمودي

استفدنا من الملاحظات التي طرحت والتي
 سلطت الضوء على العديد من الاتجاهات
 في القضية المصرية.

كنا في مؤتمر اتحاد البرلمانات الدولي،
 والذي فيه تحدث المندوب الإسرائيلي
 قائلاً «مرحبا... مرحبا... بالربيع العربي»...
 هذا من جانب. من الجانب الآخر، أجرى
 معهد السادات الكائن في أمريكا إستطلاع
 رأي حول العدو في المنطقة العربية.. وكان
 الجواب... إسرائيل.

فلو كنا بمكان إسرائيل، فقطعنا كنا سنعمل
 على إشغال هذه البلدان بنفسها من
 خلال تشكيل النظام والقضايا السياسية
 والديمقراطية وما إلى ذلك، لغرض عدم

تحويل المنطقة ضدها من خلال إبقاءها مشغولة بأمورها الداخلية.

حزب الله بإرادته... بهذا الحجم... كبد إسرائيل ما كبّدها... فكيف الحال لو تحولت المنطقة برمتها ضدها؟

المسألة هي مسألة تفرقة وانقسام طائفي ومذهبي وقومي... في المناطق الشيعية تُسب أم المؤمنين والصحابة... وفي السنة تُكفر الشيعة...

نحن في العراق إن عدنا إلى الأنساب والعشائر وأصولها نجد أنها مترابطة بعضها ببعض، ليس هناك من فرق أو إنقسام بين العشائر السنية والشيعة فهي متقاربة بشكل وثيق... لدينا وزير المالية سني عشيرته في النجف في الكوفة... نحن إذاً أمام صراع إسمه المعركة الطائفية.

في الكفة الاخرى... السعودية، تريد خلق توازن في القوة لها مع إيران. أي ليس كمصر التي هي في خدمة المنطقة.. مصر اليوم لديها هدف وهو إسقاط النظام الحالي

وعودتها إلى توازنها السابق (في خدمة المنطقة). وجاءت أمريكا لوضع مفاوضات وحلول وسطى للأزمة إلا أن ذلك رُفض من قبل الأخوان.

التقيت سابقا بعصام العريان من مجلس الشورى المصري، وقد مضى على عمله ستة أشهر فقط في هذا المجال.. فتحدثت معه عن الفترة الانتقالية.. فأجابني قائلاً «نحن تجاوزنا المرحلة الانتقالية.»

جزء من المشكلة في مصر هو أن نظام الحكم رئاسي وليس برلماني. فالرئيس يتحكم بكل شيء، الأمر الذي لا يؤدي إلا إلى نتائج متشابهة في جميع الأوقات، وبقاء الأمر على حاله.

في العراق، هناك صمام أمان يسمى النظام البرلماني.

اجابة المحاضرين على داخلات الحضور

أ.د. عامر حسن فياض

نحن نقول أن ما نؤكدّه لا يكتمل إلا بالحوار. عندما ذكر الأخ مؤيد اللامي أن هناك تسطيح في الحوار، فإنه يريد عمقا... ظنا منه أنه فقط بسبب زيارته لمصر ورؤيته لمرسي تعني أنه يعرف أكثر في القضية المصرية.

وبخصوص مداخلة الأستاذ عادل الزبيدي في مسألة تجاهل البعد الخارجي للقضية فذلك قد يكون متجاهلا من قبل الإعلام الإخواني... فمحمود عزت هو ثعلب الإخوان وكان مرسي مجرد أداة احتياطية ومحمد بديع هو المرشد.. ومكتب الإرشاد هو من يعطي الإرشادات.

طبيعة النظام السياسي كما تفضل الشيخ همام حمودي لها تأثير كبير ودور فيما يحدث. فمصر كانت وما زالت في مرحلة انتقالية وهناك معطيات كبيرة لهذه

المسألة... وخير مثال تطلب من اوروبا
٤٤٠ سنة للتحويل إلى الديمقراطية.

العراق اليوم هو في مرحلة بناء الدولة
الدستورية المدنية. فإن كانت السياقات
الشرعية تساوي الانتخابات طيب هتلر
منتخب .

فيما يتعلق بمداخلة د. ندى الجبوري، في
مصر هناك أخونة، ونحن يجب أن نستفيد
من التجربة المصرية لأن العراق عزيز علينا.

ولمؤيد اللامي لا يجب علينا أن نؤلّه
الخارج. يجب علينا وضع الخارج الممثل
بأوروبا وأمريكا، وكذلك الداخل مثل
السعودية وتركيا وحتى إيران في الحسبان.
حيث إن هناك تحالفات طائفية إقليمية
ودولية.

أما مداخلة السيد علي مسير الخاصة بما
قاله الدكتور عادل عبد المهدي... فأني
حكومة أغلبية تحت أي ظروف لا يمكنها أن
تكون قوية ما لم تقوّي الأقليات.

د. هاشم حسن

أشّر على تغطية الإعلام الغربي عموماً بأنها متطرفة أكثر من البيانات الرسمية. بعدها، أعتقد أن آلاف المصريين بدأوا بإرسال الرسائل للإعلام الغربي وعليه نلاحظ الآن أن الخطاب في الإعلام الغربي بدأ يتغير.

أعتقد كذلك أن الإخوان خرجوا عن الوسط المصري (الجيش والأحزاب الأخرى والإعلام وغيرها). فقد عزم الإخوان لتنصيب محمد معمر وهو محرر في جريدة الأهرام، رئيساً لتحرير جريدة الهلال العريق، وهذا غير مقبول.

ومن جانب آخر كان هناك غياب كبير للدبلوماسية العراقية للأسف.

عباس عبود

لجأ الإخوان للعنف الآن وقد يلجؤون للعمل السري كما كانوا في السابق، حيث إن لديهم أجنادات رسمية مع السعودية وإسرائيل وتركيا.

كان السيد حسن نصر يتمتع بشعبية كبيرة في مصر، إلا أنه طلب في أحد خطاباته من الشعب المصري فتح إحدى المعابر، إلا أن ذلك قلب الموازنة وبدؤوا يقولون أن نصر الله يتدخل بالشان المصري.. إلخ. وغير ذلك من الامور الأخرى التي حدثت.

في مصر اليوم، الأقباط والصوفيون مع العسكر، فقبل ٢٢ يناير كان يدخل إلى مصر مليون سائح سنويا، وهذا عدد كبير. اليوم هذا القطاع ضرب، حيث إن الكثير من السواح لا يدخل مصر اليوم بسبب الأحداث، فالقطاع السياحي تدهور.

سيكون هناك صراع بين الأخوان والجيش، فالسياسي لم يخلق صراع، إلا أنه ركب الموجة باتخاذ قرارا جريئا. أمريكا دائما مع مصالحها وما يخدمها.

المعهد العراقي للحوار

مؤسسة فكرية بحثية، تعنى بالدراسات والتخطيط الاستراتيجي، تأسست بعد التغيير في عام ٢٠٠٣، لتقوم بمهمة صناعة القرارات وتحضير الخيارات وبدائلها من خلال الرصد المكثف للأحداث وتطوراتها وعرضها على المختصين ومناقشتها من خلال ندوات وورش عمل وطاولات بحث مستمرة، للخروج بحلول متوقعة لما يعترض العملية الديمقراطية الناشئة من عقبات واعاقات.

يتميز المعهد العراقي للحوار بقربه من كل مفاصل الدولة؛ عبر المشرف العام الشيخ د. همام حمودي الذي يعد من صانعي القرار في البلاد، وعبر اعضاءه الذي لهم

اتصال مباشر بقيادة البلاد جميعا وبمختلف توجهاتهم الفكرية والايديولوجية والسياسية.

مجلة حوار الفكر الفصلية

يصدر المعهد العراقي للحوار مجلة (حوار الفكر) الفصلية الفكرية كل ثلاثة اشهر وقد وصل لغاية شهر حزيران ٢٠٢١ الى ٢٧ عدداً، يحتوي كل عدد على ملف لاهم ما يشغلذوي الشأن والمختصين من امور تقع في طريق او تعترض بناء الدولة العراقية الحديثة، ومنها:

- الارهاب في العراق.
- أزمة المياه في العراق.
- معوقات التحول الديمقراطي في العراق.
- اعادة بناء الدولة.. صياغات الحل.
- المرأة في ظل الدستور العراقي الجديد.
- مدخل لتحسين مستوى جودة عمليات نشر التقنيات الزراعية.
- الانتخابات النزيهة ودور الاعلام فيها.
- الانتخابات البرلمانية العراقية.

- احداث الموصل.. تداعيات الازمة واثارها.
- الحشد الشعبي.. مقاربات تاريخية وسياسية.
- البرنامج الحكومي بين النظرية والتطبيق الاداري.
- الحرب على داعش.. العالم يستنفر ضد الارهاب.
- الاقتصاد العراقي.. بين الريعية والتنوع.
- خيارات ما بعد الانتصار.
- التعليم ما بعد الانتصار.. صناعة انسان وبناء دولة.
- دور العامل الخارجي في المتغيرات السياسية الداخلية العراقية.

الموسم الثقافي السنوي

يقيم المعهد العراقي للحوار موسماً ثقافياً سنوياً في شهر رمضان، يستمر لعدة ايام، يحاضر فيه جملة من المختصين في الموضوعات الحية المتعلقة بالشأن العراقي والاقليمي والدولي.

- كان من ابرز موضوعاته:
- رمضان الانتصار.. فرصة للحوار والتنمية
 - رؤى في الشأن العراقي
 - معاً لبناء العراق، الانسان والمؤسسات.
 - شيعة العراق.. الى أين؟

ابرز نشاطات المعهد:

- اقام المعهد ندوات وحلقات نقاشية تجاوزت الـ ٨٠ برنامجاً الى حين صدور هذا الملخص التعريفي كان من ابرزها:
- ندوة دور الدبلوماسية في عملية التنمية الكورية الجنوبية (السفير الكوري الجنوبي في بغداد هيان ميونغ كيم.
 - التطورات السياسية وعلاقة الحكومة الاتحادية بالاقليم (نائب رئيس الوزراء العراقي السابق، عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني د. برهم صالح.
 - برنامج حوار الشباب.
 - التجربة البرازيلية .. اسباب الصعود

- (السفير البرازيلي في بغداد انور النحاس).
- الدفع بالآجل (رئيس اللجنة المالية النيابية د. احمد الجليبي).
- ازمة الحضارة الاسلامية (وزير المالية السابق د. علي عبد الامير علاوي).
- وزارة التعليم العالي بين الواقع والطموح (وزير التعليم العالي الاستاذ علي الاديب).
- حلقة نقاشية (رئيس مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في طهران د. حسين اكبري).
- الهند ٠٠ تعددية مفرطة وعملاقة اقتصادية (السفير الهندي في بغداد سوريش كية).
- السياسة المالية والاقتصادية للموازنة الاتحادية (د. حيدر العبادي رئيس الوزراء).
- ندوة (الامن في العراق التحديات والمعالجات).
- ورشة عمل مكافحة الفساد ومحاسبة الفاسدين - الاليات والمعوقات.

- حوار حول التجربة الصينية مع سفير العراق في الصين الدكتور عبد الكريم هاشم.

- العراق والخيارات الدولية لمواجهة الارهاب في مجلس النواب.

- حوار حول التجربة الصربية مع سفير صربيا في بغداد راديساف بيتروفيتش.

- حوار الترددي المالي وانعكاساته على اداء الحكومة.

- حوار حول منطقة الشرق الاوسط بعد الاتفاق النووي ونهاية داعش مع الدكتور كريم باكزاد رئيس مركز العلاقات الدولية والاستراتيجية في باريس.

- ندوة (الامن في العراق التحديات والمعالجات).

- جلسة حوارية لمناقشة المصادر المالية البديلة لدعم الحشد الشعبي.

- ندوة محددات السياسة الخارجية... التعامل مع ازمة قطر نموذجاً مع السيد نزار

الخير الله وكيل وزارة الخارجية.

- ندوة اعلام التوحش واليات المواجهة
٠٠ كيف نحاصر الارهاب اعلامياً.

- ندوة الشباب وتحديث الخطاب الموجه
اليهم.

- ندوة دور العامل الخارجي في المتغيرات
السياسية العراقية بالتعاون مع لجنة العلاقات
الخارجية النيابية.

حوار بغداد

يعد حوار بغداد علامة فارقة في عمل
المعهد العراقي للحوار وهو تجمع حوارى
سنوي يُعقد في العاصمة العراقية بغداد،
ويستضيف عشرات المسؤولين السياسيين
والامينين ورجال الاعمال والاكاديميين من
العراق والمنطقة والعالم لتبادل وجهات
النظر ازاء التحديات المختلفة التي نواجهها
معاً.

وتركزت نقاشات المؤتمر الاول الذي
عقد في ١٤-١٥ كانون الثاني ٢٠١٧ حول

خيارات ما بعد الانتصار على داعش في العراق، وتأثير ذلك سياسياً واقتصادياً وامنياً وثقافياً وعلى مستوى العلاقات الخارجية بين بلدان المنطقة التي تشهد موجات عنف مشابهة.

يعتبر حوار بغداد مساحة حوار حرة بدون شروط وقيود يلتقي فيها نخبة من المفكرين وصناع الرأي والقرار لوضع الحلول المناسبة لاهم ما يواجه بلداننا من تحديات مختلفة.

اصدارات المعهد:

-العراق في الوثائق السرية لوزارة الخارجية الامريكية ١٩٥٥-١٩٥٧.

- الدستور العراقي الدائم ٠٠ ماله وما عليه.

-نحو نظرة قرآنية لقضايا السياسة والمجتمع.
(١٤ كراساً)

-ماذا يحتاج العراق في ضوء تجربة ثمان سنوات.

- إعادة بناء الدولة.. صياغات الحل
(جزءان).

- معوقات التحول الديمقراطي في العراق.
- الرؤى المستقبلية لتحقيق الامن المائي العربي.
- افكار ورؤى في قضايا عراقية - محاضرات المرحوم د. احمد الجلبي.
- الثقافة السياسية.. منطلق المفهوم وازمة التأسيس.

